47 - { مخلف } منتصب على أنه مفعول تحسبن وانتصاب رسله على أنه مفعول وعده قيل وذلك على الاتساع والمعنى : مخلف رسله وعده قال القتيبي : هو من المقدم الذي يوضحه التأخير والمؤخر الذي يوضحه التقديم وسواء في ذلك مخلف وعده رسله ومخلف رسله وعده ومثل ما في الآية قول الشاعر : .

(ترى الثور فيها مدخل الظل رأسه ... وسائره باد إلى الشمس أجمع) .

وقال الزمخشري : قدم الوعد ليعلم أنه لا يخلف الوعد أصلا كقوله : { إن الله لا يخلف الميعاد } ثم قال رسله ليؤذن أنه إذا لم يخلف وعده أحدا وليس من شأنه إخلاف المواعيد فكيف يخلفه رسله الذين هم خيرته وصفوته والمراد بالوعد هنا هو ما وعدهم سبحانه بقوله : { إنا لننصر رسلنا } و { كتب الله لأغلبن أنا ورسلي } وقرئ { مخلف وعده رسله } بجر رسله ونصب وعده قال الزمخشري : وهذه القراءة في الضعف كمن قرأ : قتل أولادهم شركائهم { إن الله عزيز } غالب لا يغالبه أحد { ذو انتقام } ينتقم من أعدائه لأوليائه والجملة تعليل للنهي وقد مر تفسيره في أول آل عمران